

## الباب الثاني

### النظريات

#### أ. بيئة اللغة العربية

١. تعريف عن بيئة اللغة العربية

قد تعلم اللغة العربية في إندونيسيا منذ دخول الإسلام في الأرخبيل، حيث تكون النماذج من التعلم في ذلك الوقت لا تزال تقليدية جدا و بسيطة، باستخدام الأسلوب لتوضيح القاعدة في الصوت المألوف بالحروف العربية. أهداف التعلم العربية في دخول الاسلام الأولي هي لتلبية احتياجات مسلم في أداء الصلاة خمس مرات في اليوم، الذكر، و الدعاء إلى الله.

في المرحلة التالية من تعلمها، لا تزال الحصول على مصدر الصعبة، و لكن هذه المرحلة من تعلمها باستخدام نهج النظام لتعلمها باللغة الأم (النحو، الصرف، و طريقة الترجمة). مع الهدف بحيث يقادر مسلمين على فهم لغة الدينية الإسلامية مثل القرآن، الحديث، و الكتب الصفراء التي تحتوي على رسالة، القانونية، و المعرفة الدينية.<sup>١</sup>

تماشيا مع الفهم للغة، أن وظيفة اللغة هي أداة الاتصالات بين أفراد من الجمهور أو مع الدول الأخرى سواء شفويا أو كتابة، و الشفوية في عندما ينظر إليها من عملية التنمية و وجود تعلم اللغة العربية في إندونيسيا منذ دخول الإسلام إلى الوقت الحاضر قد يكون خلال مراحل على النحو التالي:<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> موسى رشيد حتاملة، نظريات اكتساب اللغة الثانية و تطبيقاتها التربوية، بيروت، دار الفكر العربي، ص. ٩٣

<sup>٢</sup> M. Abdul Hamid, *Kemampuan Dosen Bahasa Arab Perguruan Tinggi Agama Islam di Indonesia* (Malang: Jurnal el-Hikmah, 2006) Vol III, h. 249

أولاً، تعلم اللغة العربية في البداية من خلال إدخال الألفاظ المستخدمة في العبادة و الصلاة كمادة نهایة القرآن و تليت قرائات في الصلاة. من خلال هذا النموذج، بدأت العربية تجب أن تدرس و قدم لشعب مسلم.

الثانية، تعلم اللغة العربية من خلال تعليم و شرح المواد الدينية الإسلامية بها في مسجد و مدرسة. تستخدم الطريقة في هذا النموذج وسيلة لتعلم الترجمة، النحوية، و الصرفية.

ثالثاً، إحياء تعلم اللغة العربية . يتميز هذا عن طريق إعادة توجيه (الهدف) في تعليم اللغة العربية الجديد في مدرسة ، تشجع المدارس إلى تلحيظ و إعادة النظر في الصيغة الحالية والتعلم في المدارس التي تعلم اللغة العربية.

رابعاً، تعلم اللغة العربية في الإبتدائية و العالية يعتبر أسلوب لمفتاح النجاح في تعلم اللغة العربية، ثم يقرب من جميع المدارس، سواء في محاولة الأساليب المختلفة التي توجد في تعلم اللغة العربية في الجامعة أو المدرسة كطريقة المباشرة.

الخامسة، تعلم اللغة العربية في مرحلة ناضجة، باستخدام أسلوب الانتقائي، أساليب بيئة اللغوية مع ظروف هذه الأساليب التي تم فحصها، واختبارها في فترة طويلة في تعلم اللغة العربية مراحل السابقة.

اللغة العربية واحدة من لغة في العالم الدولي تطلب عن بعض من الناس. اللغة العربية هي جزء من ثقافة العالم كوسيلة للاتصال كل الناس في العالم يهتمون تلك اللغة.

باعتبارها إحدى اللغات في العالم كأداة اتصال، فمن الضروري أن تعليم مكثفة العربية في المناهج الدراسية في المدارس. في أقرب وقت ممكن ينبغي أن الطلاب الحصول على تعليم اللغة العربية. اللغة العربية به أداة الاتصالات العالمية

التي تمكننا نقلها من شخص يطير حول العالم . لذا يلزم اتباع أسلوب معين أو إجراءات المتبعة لتيسير في تعلم اللغة العربية.

تأثير تعليم اللغة الأسلوب من النهج أو القاعدة . هناك الكثير من الافتراضات حول لغة واحدة أنها عادة المخصصة، يتطلب التكرار، نهج واحد يشجع استخدامها هو لغة التعلم في نظرية علم النفس تؤكد أن الناس تعلم اللغة يجب أن تكون مع التحفيز. هذا يعني الطلاب على تعلم اللغة لنشاط و تطلب. مع ذلك، فإن ما يسمى التحفيز لا يجب أن يأتي من الخارج أو من شخص آخر، و لكن يمكن أن تنشأ من الطلاب أنفسهم.<sup>3</sup>

هذا يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على التعامل مع بيئة التعلم. على أساس هذا الرأي يبدو أساليب النهج السمعي عن طريق الفم. هذا هو الأسلوب الذي جلسة الكفاءة و الممارسة عن النطق جيدة. يركز هذا الأسلوب على الأنشطة أو تعزيز القاعدة، يمكن استخدام وسائل الاعلام، حفظ المفردات، الحوار، و ممارسة أنماط الجملة.

بالإضافة إلى ذلك، النظرية اللغوية التي تركز عليها أيضا ولادة الأسلوب و تطويره. هذه النظرية اللغوية في جهة نظر لطبيعة اللغة. ولدت هذه النظرية من تدفق مذهب الإنشائية التي بدأها فرديناند دي سوسير. وفقا لتدفق هذه اللغة هي:<sup>4</sup>

أ. خطاب (اللفظية) و ليس كتابة.

ب. اكتسبت مهارات اللغة من خلال تمارين و التكرار.

ت. كل نظام و لغة مختلفة عن الأخرى.

ث. توجد لغة تمكن أن أعلنت لغات أخرى .

ج. أضاف أن جميع اللغات الحية وضع المفردات، الأنماط والهياكل.

ثم تعلم اللغة العملية ستكون:

أ. التعود، التدريب، و تكثيف التقليد.

ب. إتقان بداية الاستماع، التحدث، القراءة، و الكتابة.

ت. نصح تعلم اللغة باستخدام التحليل التقابلي للعثور على أوجه بين الطلبة

مع اللغة من اللغة الهدف (اللغة العربية).

ث. الحاجة إلى أمثلة السرد بطلاقة بشأن الأصوات، بما فيها ينبغي أن يقرأ

في الطويلة، القصيرة، و الطلاقة في الهيكل حتى لا اعجاب هيكل

إندونيسيا.

سوف يتحدث الطلاب الذين يغادرون من اللغة الأم إلى اللغة العربية

بواسطة طرق مختلفة: سوف يكون ثبت من خلال النظر في شعب إندونيسيا

عندما تكلم العربية، لا سيما في البيئات التي تقوم بتطبيق بيئة اللغة، و الناس

سوف تظهر بطرق مختلفة الإندونيسية عندما يتحدثها.

العثور على العديد من محادثة جرت في البيئة، ترفع المواضيع بسيط جدا،

و التحدث في علاقات بسيطة لكونها فعالة في مجموعة متنوعة من العربية التي

لغة البيئة للاتصالات بالإضافة ليا لغة الدين و العلم، فضلا عن وسيلة لتنمية

الذاتية للطلاب. فإنهم يمكن أن تنمو وتطوروا إلى المواطن استعداد للمشاركة

في التنمية الوطنية.

على أهمية الاتصالات يكمن في حقيقة أن يوفر شكلا من أشكال

السلوك التي الكائن الفرد يمكن أن يكون الكائن نفسه، أنه إذا كان شخص ما

يعطي الرد على ما يذهب إلى شخص آخر و إذا كانت الاستجابة في حد ذاته يصبح جزءا من السلوك سلوكه، إذا كان ليس فقط نفسه و لكن أيضا الاستماع للرد على نفسه، التحدث، و إعطاء إجابات لنفسه فقط بقدر أي شخص آخر أن يعطي جوابا له، بحيث أننا نتعامل مع السلوك الذي أصبح الأفراد الكائنات لأنفسهم الخاصة.<sup>٥</sup>

فإن الاختلافات في شكل جمل و مفردات تعكس الفرق بين العلاقات في المجتمع. كما يعتقد أن اللغة هي القواعد التي يجب عن طعائها. و مع ذلك، حيث تتحقق رموز اللغة هي وظيفة من ثقافة العمل في العلاقات الاجتماعية من خلال سياقات الرئيسية. على سبيل المثال، سوف يكون مختلفا عن السياق اللغات الأجنبية الناطقة باللغة الأصلية التي يستخدمونها.<sup>٦</sup>

## ٢. أنواع البيئة اللغوية

### أ. البيئة اللغوية الرسمية.

البيئة اللغوية لاصطناعية كما ذكرنا، هي بيئة تعلم للغة الثانية في الصف.<sup>٧</sup> تسمى البيئة لاصطناعية بالبيئة الرسمية وهي إحدى البيئات في التعلم اللغة التي تركز في القواعد اللغوية التي تتعلمها الطلاب بقصد (Dulay) و (Ellis) في الواقع ، ليست البيئة محدودة على الفصل لأن الأهم اللغوية الثانية التي يتعلموها من المعلم في الفصل والكتب ومن طرق أخرى خارج الفصل.

<sup>٥</sup> صلاح بن عبد العزيز النصار، المناهج و تعليم اللغة العربية (الجامعة الملك، سعود ١٤٠ هـ : ٢٠٠٩ م) ص ٦.

<sup>٦</sup> صلاح بن عبد العزيز النصار، المناهج و تعليم اللغة العربية...ص. ٧٠.

<sup>٧</sup> محمد علي اخلوي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية) الرياض: جامعة امك السعود، ١٤٨٠ هـ - ١٩٩٤ م، ص ٦٦.

ولتكون البيئة العربية قادرة على إعطاء اكتساب اللغوي للمؤسسات  
تقوم على العملية التعليمية في تبيق المقاربة الاتصالية المقدرية والمنطوقية  
منها.<sup>8</sup>

١- تستخدم استراتيجية التي تأسس على أنشطة الاتصالية وليس  
تدريبات الاصناعية والتركز على القواعد اللغوية.

٢- تستخدم المادة المتنوعة بتكثري المادة الأصلية ويتم بمبادئ لها  
معنى والمستمرة ومجازية.

٣- توفرى الوسائل اللغوية (*input*) لطلاب بإعطائهم الوظيفة يمثل  
قراءة الكتب والمجلات والجرائد العربية واشرتاك الإذاعة الراديو  
والبرنامج التلفزيوني ومشاهدة الأفلام بالعربية ونظر الشبكة  
الدولية بالعربية وغيرها.

٤- توفرى الفرصة للاتصال واليكثر المدرس لكلام بل يشرف  
الطلاب ويخدم لهم.

٥- يستخدم اللغة العربية على قدر استطاعة أعضاء المؤسسات ولو  
لم يكن استخدام اللغة الإندونيسية مكروها.

٦- يستخدم الطريقة المتنوعة المناسبة بالمقاربة المعينة.

٧- يحتط ويقيم الأنشطة المساعدة كالتدريبات (الإنشاء والخطابة  
وفرقه المحادثة والمقابلة والمفردات وغيرها)

ب. البيئة العربية غير الرسمية

<sup>8</sup>Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hal 167- 168.

اعترفت البيئة العربية غير الرسمية بالبيئة (Natural) . يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات, أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما منها نفعه عندما نتحدث مستخدمين للغة الأول والثانية في الشارع أو الملعب مثلاً.<sup>٩</sup>

منها اللغة التي استخدمها بين الأصحاب والمرابي أو الوالدان والأعضاء الفرقة التعليمية والصحافيون و الأساتيد إما في الفصل أو خارجه.<sup>١٠</sup> قال أحمد فؤاد افاندي ان البيئة غير الرسمية احلقيقية لطلاب اللغة العربية وهي البلد العربي.<sup>١١</sup>

ولن يدرك الطلاب البيئة الكاملة كالبلد العربي ولو يسكنون في القرية العربية غير العرب في أحناء العام.

ولذلك وجدنا أن معظم المعاهد تنشأ البيئة العربية إذا ما كان ترك يزهم في التعليم البيئة اللغوية ليست سهلة لأن فيها مشكلات. احتجّ اللغة العربية, و أن يكون أو المعاهد أو المدارس البيت ستكونون البيئة اللغوية الصرب والجد المؤسسة والقوام وطول زمان. وقد حاولت تلك المؤسسات استرجية متنوعة في عملية تكوين البيئة منها كما يلي:<sup>١٢</sup>

- الموارد البشري
- البيئة النفسية
- البيئة الكالمية
- البيئة البصرية — القراءة

<sup>٩</sup> محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، الرياض: جامعة امملك السعود، ١٤٨٠ - ١٩٩٤. ص ٦٥.

<sup>١٠</sup> Chaer, Abdul, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*. (Jakarta: PT. Aneka Cipta 2009), hlm.260.

<sup>١١</sup> Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hal 168.

<sup>١٢</sup> Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Ara...*h.31-37

- البيئة السمعية
- البيئة البصرية - السمعية
- اتحاد محبني اللغة العربية
- إقامة الأسبوع العربية
- مركز التعليم الذاتي

٣. استراتيجية لتكوين البيئة اللغوية في تعليم اللغة.

- يرى بشري أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات و هي كما يلي:<sup>١٣</sup>
- ١- انشاء سكن الطلاب وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل والمسرفين المعضرين مراعاتهم وإرشادهم وإقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.
  - ٢- تعيين الأماكن فيها التحدث والكلام باللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.
  - ٣- عقد لقاءات عربية حيث افتتح مناقشة الأوضع المدرسية والإجتماع والسياسية فيما بينهم على روء الكلمات والمفردات و المصطلحات المحفوظة والمدرسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل الدراسي على الإستماع والتحدث والتعبري الشفهي عن انطباعتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع واستماع ذلك من أصحابهم.
  - ٤- إقامة دورة تعليمية للغة العربية خارج الحصة الدراسة الاصطناعية وذلك لسد ثغرات عن قلة زمن حصة العربية داخل الفصل الدراسي وذلك

<sup>١٣</sup> بشري، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية (مالنح: المقالة التي القاها في الدورة التدريبية للمعلمي اللغة



لتزويد الدارسين بثروة لغوية أكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل (إن أمكن ذلك).

٥- إقامة أنشطة عربية في يوم معين اليوم من ايم الأسبوع بحيث أن تصريف

الطالب مويلهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومسابقات وكل

هذه الأنشطة أجريت تحت ضوء اللغة العربية وتحت ورعاية ورشاد

المشرفين, المحضرين في اللغة العربية.

٦- تدريب الطلاب على إلقاء الخطابة بالعربية في المحاضرة بعد صالة

الجماعة.

٧- تهيئة عدد كبري من الكتب العربية بحث تلي حاجة الدارسين حسب

مستوياتهم العلمية ويقوم المعضرين بتشجيع الدارسين ودعوتهم إلى القراءة

وتخصيص أوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية يف

المكتبة (أو إقامة النشاط المكتبي) وتعويدهم على قراءة المجلات

والدوريات والجرائد العربية.

٨- اصدار المجلات أو منشورات الطلابية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب

من الإنطباعات والتعبريات الكتابية عن الأفكار املتبادرة على أذهانهم

بعد اختيار الأفضل والأحسن منها لغويات وفكريا.

٩- اصدار الإعالونات والمعلومات من قبل المعضرين بالعربية وكذلك كتابة

اللوحات الكلية.

١٠- تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج الفصحي الإذاعية ونشرات

الأخبار العربية واستماع المهارات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم

وذلك بالتعاون مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية والجهاز الرسمي الأخر.

١١- التعاون مع معضرين مواد العلوم الدينية على أن تكون مواد الدينية مع المعضرين باللغة العربية على سهولة العبارات.

١٢- إعطاء الثواب المتفوق للغة العربية والعقاب للمخلفين. أن البيئة اللغوية تتعلق بتعليم اللغة وتأثيرها في اكتساب اللغة الثانية, وكان التعليم وتعلم اللغة هو الأنشطة المرجحة لتكوين الأحوال أو البيئة التعليمية للمتعلم وتكوين البيئة التعليمية غير محدود على الأسئلة التعليمية في الفصل فحسب ولكن خارج الفصل أيضا.

ناء على النظرية السلوكية ألواردثورنديك (*Thorndike*) وسكينر (*Skinner*), تكمل البيئة التعليمية اللغوية الصطناعية بالقيام على اخطوات التالية:

١- غرس المشجع والدافع في نفوس الدارسين إن وجو المشجع يحث الفرد أن يقوم باستجابات معينة (نشاط) ويدونه سواء أكان أولوياً أم ثانوياً, لايقوم الفرد بأي سلوك ي والياياشر أي نشاط. فوجود الكلية يكون مهما للقيام بهذا العمل, وهو الذي يقوم أيضا بتخطيط العملية التعليمية وجعل الأحوال التعليمية فعالة تدفع المتعلمين على أن يتعلموا.

٢- وجود الناطق الأصلي للغة والأصدقاء حتى يقلد الدارس من لغته.

٣- إقامة الثواب أو التعزيز والعقاب لما أنها تؤدي إلى وجود الاستجابات.

٤- تهيئة المجال للتكرار والممارسة أي أنه لا بد أن يتهيأ المدرس المجالاً وسعاً من الأنشطة اليومية التي تستخدم يمارس كل على التكلم بها ويقوم بمحاكاة من لغة المدرس.<sup>١٤</sup>

#### ٤. العوامل في تكوين البيئة العربي

١- العوامل المساعدة في تكوين البيئة العربية

- أ. وجود مربي اللغة العربية ومعلميها الذين ليكون الكفاءة اللغوية الجيدة، وهم يسكنون داخل الكلية مع الطلاب.
- ب. المنهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتنوعة بالابتكاري.
- ت. وسائل التعليم الكاملة.
- ث. المواد التعليمية العربية.

ج. وجود مستشار اللغة وهيئة حركة اللغة

ح. وجود النظام المشدود، والتمسك بالنظام، والعقاب.

٢- العوامل العائقة في تكوين البيئة العربية.

- أ. ناقص إرادة و شعور بعض الطلاب للتكلم بالعربية في الكلية.
- ب. قلة الفرص لتطبيق اللغة العربية خارج الكلية.
- ت. قلة المواد العربية المدروسة في الكلية أو المدرسة.

وهناك أيضاً الشروط والمبادئ لتوفير البيئة اللغوية العربية الفعالة، كما يلي:

- ١- الموقف والتقدير الإيجابي للغة العربية من جميع سكان امدرسة، منها: مشريف الكلية والكليتين، والعمل.

<sup>١٤</sup> بشري، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية.... ص ١٤.

٢- النظام والمبادئ الواضحة عن شكل تنمية البيئة العربية الذي يريده المدرسة. وكان الطلاب يعرفوا هذا النظام من الأول مجيئهم في الكلية. وكان هناك التعزيز لمنطيع والعقاب النظام لمن يخالف.

٣- المهولون الذين يقدر على الإتصال باللغة العربية الفعالة. ووجود المعلم الناطق باللغة العربية (*Speaker Native*) يفيد لتكوين البيئة العربية الفعالة.

٤- تمويل التعليم الجيد والفعال في تكوين البيئة العربية.

٥- التدرج في تكوين البيئة العربية وملاحظة إلى كل الإمكانيات والظروف المناسبة مثلاً اذا لقي المدرس بالدارس، فيقول: أهلاً وسهلاً، صباح الخري كيف حالك؟، ماذا تدرس اليوم؟ إلى اللقاء!، مع السلامة، وغيرها.

٦- المعية واشترتاك جميع سكان المدرسة في تقييم البيئة العربية.

٧- المبدأ الأساسي واستمرار العمل. لأن الصعوبة في تكوين البيئة العربية هي الإستقامة في استخدام اللغة عند مجتمع اللغويين نفسه. فلذلك، نحتاج إلى وجود النظام الذي به يمكن كل لافراد لأن يراقبون وأن يمارسوا استخدام اللغة العربية الفعالة.<sup>١٥</sup>

## ٥. دور البيئة اللغوية من الجانب النفسي والتربوي والنظامي

١- الجانب النفسي

<sup>15</sup>Muktafi el-Qudsy, *Penciptaan Lingkungan Berbahasa (Bi'ah Lughawiyyah) dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, diposkan tanggal 22 April 2009, diakses dari: muktafi.blogspot.com./lingkungan-berbahasa-biah-lughawiyyah, pada tanggal 20 Januari 2018 pukul 10.00.

من الجانب النفسي, عررت الباحثة نظرية المثير - الاستجابة عند السلوكيون (أحد المذهب في علم النفس). ساعدت البيئة اللغوية في تكثير وتنمية المثير للطلاب من عملية المحاكاة والممارسة إنما زيادة المثير ستؤدية استجابة زيادة إلى زيادة الطلاب لترقية مداخلات لغوية. تركيز هذا المذهب على أهمية المؤثرات الخارجية في اكتساب اللغة الثانية. ذهب ذو الكفلي حميد أن دور البيئة اللغوية كمصدر مجيئ المثير يكون أكثر المهمة في مساعدة عملية تعليم اللغة الثانية, لأن عملية اكتساب اللغة هي عملية الممارسة فلذلك كلما مارس الدارس لاستجابة المثير المجليئ إليه, زادت كفاءته في اكتساب اللغة.<sup>١٦</sup>

اعتقد أحد علماء علم النفس الأمريكي سكينر (Skinner) أن اللغة طابعاً خاصاً, وهو يرى أن اللغة ليست ظاهرة عقلية بل سلوك إنساني لا يتحلف عن غيره من الجوانب الأخرى للسلوك الإنساني, وأنها تكتسب عن طريق تكوين العادات السلوكية التي تتحكم فيها البيئة المحيطة بالإنسان.

وإن اكتساب اللغة المهارات الإنسانية الأخرى, التي تحتاج إلى التعلّم, والتدريب, وتعتمد على المؤثرات الحسية الخارجية, كالمثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى تعزيز إن كانت إيجابية واستبعاد إن كانت سلبية.<sup>١٧</sup>

<sup>16</sup>Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-DanKemahiran... pada tanggal 20 Januari 2018 pukul 11.00 WIB.

<sup>17</sup>عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٩٩٩م)، ص. ٥١-٥٢.

## ٢- الجانب التربوي

من الجانب التربوي, عرضت الباحثة نظرية المراقب لكراشن (Krashen) يرى كراشن : (Krashen) أثرت البيئة الطبيعية على اكتساب اللغة, ومن جهة أخرى أثرت البيئة الإصطناعية على كفاءة المراقب أو تحليل الأخطاء. فاندماج بين عملية تعلّم اللغة الأجنبية في الفصل واستخدام البيئة الفعالة خارج الفصل سيرقي مهارة الاتصال للمدارسين.<sup>18</sup> فيستخدم المدرس اللغة العربية الفصيحة في الفصل, ويراقب المدرس لغة الدرس وأحياناً عندما وجد المدرس أخطاء الدارسين من ناحية سلامة اللغة والقواعد, فلا بد له أن يحصحها. ومع ذلك يكثر المدرس التكرار والتدريب والتعزيز على جميع الطلاب.

## ٣- الجانب النظامي

ومن الجانب النظامي، فال بد لمدير المؤسسة التعليمية أن ينظم جميع سكان المدرسة كل أو المعهد (من المربين والمدرسين والطلاب) لاشتراك في بناء البيئة اللغوية الفعالة في كل أنحاء المدرسة أو المعهد، وأن يقيم مسير البيئة اللغوية على لأقل كل شهر. ذهب فؤاد أفندي في مقالة (دحية مستقان) إلى أنه لابد للمؤسسة التعليمية من توفير البيئة اللغوية على الشروط التالية:

أ. وجود النظرة الإيجابية تجاه اللغة العربية والدافعية القوية نحو إنجاز عملية تعليم اللغة العربية من المسؤولين.

<sup>18</sup> Mahyudin Ritonga, *Lingkungan Bahasa dan Kemahiran Berbahasa*, diposkan tanggal 9 Desember 2011, diakses dari: [Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-DanKemahiran...](http://Mahyudinritonga1.Blogspot.Com/.../Lingkungan-Bahasa-DanKemahiran...) pada tanggal 20 Januari 2018 pukul 11.00 WIB.

- ب. وجود هيئة أو الأفراد المتمتعين بثقة الدارسين في مجال الاتصال اللغوي المتكامل شفويا كان أم كتابيا، وفي تنظيم النشاطات اللغوية.
- ت. وجود الإمكانيات الزمة مادية كانت أم معنوية لإدارة النشاطات اللغوية.
- ث. وجود النظام يسائد مسار النشاطات اللغوية.<sup>١٩</sup>

### ٦. تدريس اللغة في بيئة اللغة العربية

في ظل العولمة (Globalization) فإن دولة لن تستطيع العيش في عزلة من هذه التطورات، الأمر الذي يؤكد الحاجة لتعلم لغة أجنبية، خاصة اللغة كثيرة الانتقال و المرتبطة بهذا التقدم، مثل العربية، تيسر للفرد و المجتمع سبل التفاهم مع العالم و تساعده على الاندماج فيه الاستفادة و من إنجازاته و المساهمة في زيادة مبتكراته، و ذلك إلى جانب تعلم أداة الاتصال الأساسية الممثلة في اللغة الأم.

أن كثيرا من دول العالم تبدأ اتجاهاً بينهما تعارض إلى حد كبير. يتمثل الاتجاه الأول في ضرورة الأخذ بمظاهر التقدم الحضاري و ما يشتمل عليه من تعليم أفراد المجتمع لغة أجنبية أو أكثر لاقتناعها بأن الانغلاق عن العالم غير مجد في ظل العولمة، و أن تعلم الفرد لغة أخرى بجانب لغته الأصلية هو السبيل الأمثل لتوسيع مداركه و إثراء تجاربه. أما الاتجاه الثاني فإنه يرى أن تدريس لغة أجنبية في التعليم، العام كما في المدرسة، سيؤدي إلى تفتيت الثقافة، الهوية القومية، المتمثلة باللغة الأم، ويؤكد هذا الاتجاه أن اللغة الأجنبية لا تدرس من فراغ، فهي ليست

<sup>١٩</sup> دحية مسقان، اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة (قراءة واقعية نموذجية)، ص. ٢٠-٢١.

مفردات و تراكيب نحوية فحسب، و إنما هي وعاء لثقافات، عادات، وقيم للناطقين بها، و ما يترتب على ذلك من تأثير على وجدان المتعلم.

و في عالمنا، بدأ الحوار حول تدريس اللغة الأجنبية في العديد من مرحلة الدراسية . ولدى المهتمين بتعليم اللغات الأجنبية في الجامعات والمؤسسات التعليمية، و يستطيع المتتبع لهذا الحوار أن يتبين الاتجاهين المشار إليهما آنفا، إذ يدعوا القائلون بالاتجاه الأول إلى التوسع في تعليم اللغة العربية و إدخالها في المرحلة الأساسية، في حين يدعو الاتجاه الآخر إلى إلغاء تدريسها في هذه المرحلة أو تأجيل إدخالها إلى السنوات الأخيرة من المرحلة الأساسية.<sup>20</sup>

على الرغم من تعارض الاتجاهين المذكورين و صعوبة بواحد منهما دون الآخر، نأ تعليم اللغة العربية أضحى أكثر انتشارا سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة. لقد ازداد الاهتمام العالمي في العقود القليلة الماضية بتعليم الصغار لغة العربية. قد صاحب تلك الجهود محاولات لحل بعض المشكلات الناجمة عن تعليم أبناء الأقليات، حيث استعانت تلك المجتمعات ببرامج تربوية خاصة أو تنوع البرامج التدريسية، بهدف التعامل تعليميا مع أبناء جماعات الأقليات، التي يمكن إيجازها على النحو التالي:

- ١- التعليم ثنائي اللغة (*Education Bilingual*) حيث تتعلم الطلاب لغتين في نفس الوقت بشرط أن يزداد ما يقدم إليهم باللغة العربية تدريجيا على حساب ما يقدم بلغتهم الأم، أهدف تمكينهم من اللغة العربية، لكي تحل محل لغتهم الأولى تدريجيا.
- ٢- حيث تعليم الطلاب باللغة العربية منذ البداية مع إهمال لغتهم الأولى. هذا النموذج أكثر انتشارا في بعض مناطق.

<sup>20</sup> Mulyanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing* (Jakarta: Bulan Bintang, 1974) hlm. 69.



٣- عليم اللغة الثانية (*Language Second*) . هنا تتعلم الطلاب لغتهم الأولى ثم يلتحقون في جزء من يومهم الدراسي ببرامج تعليم اللغة العربية. هذا البرنامج يشجع انتشار اللغة العربية بطريق غير مباشرة من خلال المدارس و وسائل ما تكون فيها. تعتبر اللغة الثانية لغة إضافية يلجأ إليها المجتمع لتعدد اللغات فيه، وأ لوجود أكثر من لغة في أقاليمه، حين يجد أفراد ما صعوبة بالغة في فهم إخوانهم من دول آخر.

يعمد التربويون إلى التمييز بين تعلم اللغة الثانية أو العربية على أساس مقدار و نوع اللغة التي يتعرض لها المتعلم، فدارس اللغة الثانية يلتقطها من بينما يعتمد متعلم اللغة بيئتها التي تستخدم فيها للتواصل اليومي العادي،<sup>٢١</sup> العربية تماداع كليا على عدد محدد من الحصص التدريسية داخل الصف في المدرسة. و يزداد مقدار التعرض في بيئة اللغة العربية أو يقل حسب الفرص المتاحة للمتعلم من حيث استخدام تلك اللغة في تدريس المواد الدراسية الأخرى، قراءة الطلبة للمواد المكتوبة بتلك اللغة خارج الفصل الدراسي، و استماع الطلبة للوسائل المسموعة و المرئية الناطقة بتلك اللغة.

في ضوء ما سبق، يمكن النظر إلى بيئة اللغة العربية ،كنهج يمتد من جانب إيجابي تتوفر فيه فرص التعرض السالفة الذكر، و تقتلص شيئا فشيئا لتتعدم تماما في الجانب الآخر بحيث ينحصر تعرض الطلبة للغة العربية في حصص معدودة في المدرسة فإذا حاولنا تحديد موقع ظروف تعلم اللغة العربية على هذا النهج، فسيكون في نهاية أو قرب نهاية الجانب حيث لا تتعرض الطلبة للغة العربية خارج الفصل الدراسي، و عليه فلا غرابة أن قد يصل مستوى هذا

<sup>٢١</sup> محمد العيد رتيمه، تعليم اللغة العربية الأسس و الإجراءات (جامعة الجزائر، ٢٠٠٠) ص. ٦٠

الضعف أحيانا إلى درجة أن ينتج الطلبة ويتحولون من التحدث بالعربية عندما لا تسعفهم حصيلتهم اللغوية. تظهر آثار اللغة الأم في اللغة العربية كنتاج طبيعي لعدم الكفاءة في الأخيرة.<sup>٢٢</sup>

وما كثرة الأخطاء الناجمة عن تلك الاستراتيجية إلا مؤشر لعدم الكفاءة في اللغة العربية. كما يرجع تدهور المستوى في اللغة العربية لعدة عوامل أخرى منها دافعية الطلبة، طرائق التدريس، المواد الدراسية، طبيعة الامتحانات، و مستوى كفاءة المدرسين في اللغة المستهدف.<sup>٢٣</sup>

في المدرسة العالية بلغتين، كريان، سيدوهارجو، لتسهيل التعلم، تقسم معلمون لتعامل عدد من الطلاب. سهل جمع المعلم للسيطرة على تصرفات الطلاب للامثال شرط تجبر مباشرة عليهم التكلم بالعربية على الرغم من الأخطاء في النحو. يحصل القسم الأولى على التسامح الخاصة لأنهم مبتدئين في اللغة العربية.

يسمح لهم استخدام لغة جافا في الشهر الأول، إندونيسيا في الشهر الثاني، و اللغة العربية في الأشهر المقبلة في وقت لاحق، لذلك يصبح عادة يومية. قد مرت الرقابة على هذه اللغة لسنوات عديدة و النتيجة هي أسهل جدا للطلاب لاستخدام اللغة العربية. في هذه الأوقات، كل يوم، تقدمت

<sup>٢٢</sup> وزارة التعليم العالي جامعة الأم القرى، المعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، وحدة البحوث و المناهج، تعليم العربية

للناطقين بغيرها، الكتاب الأساسي، الجزء. السادس، الطبعة الثالثة (المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩ هـ : ٢٠٠٨ م) ص. ٨.

<sup>23</sup> Ahmad Muhtadi Ansor, *Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm 5.

## ب. دراسة عن مهارة الكلام في اللغة العربية

### ١. مفهوم مهارة الكلام

يقول اللغويين إن "الكلام هو اللغة"، فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تسبق الا بالإستماع فقط، ذلك الذى من خلاله يعلم الكلام، ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له، ومن ثم فهو محدود بالثروة اللفظية التي تعلمها الطفل من خلال الاستماع اولا، ثم من خلال القراءة بعد ان يتعلمها. كما إن أى انتاج لغوى مكتوب يعتمد على الطلاقة في الكلام وعلى الثروة اللغوية من الكلمات والمعاني والافكار، ومن ثم فان المهارات الضرورية للكلام الفعال هي بعض من نفس المهارات المطلوبة للقراءة والاستماع والكتابة الفعالة.<sup>٢٤</sup>

وأما مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأصوات أو الكلمات للتعبير عن أفكارك في شكل أفكار وآراء، والرغبات، أو المشاعر للشريك المحادثة. بمعنى أوسع، والكلم هو علامة على وجود النظام الذي يمكن أن يسمع ورأيت أن يستخدم عددا من العضلات والأنسجة العضلية في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم. حتى وفقا لكلم تاريكن مجموعة من العوامل الجسدية والنفسية والدلالية، واللغوية على نطاق واسع بحيث يمكن اعتباره أهم أداة للسيطرة الاجتماعية للإنسان.

<sup>٢٤</sup> فتحي على يونس. تعليم اللغة العربية أسس واحدااته. ١٩٩٥ م، ص ٢٣٥.

الكلام هو النشاط الحالي للمتحدثين اللغة تطالب المبادرة الحقيقية في استخدام اللغة في التعبير عن أنفسهم شفهيًا. في هذا المعنى الكلام هو جزء من مهارات اللغة النشطة الإنتاجية. كجزء من مهارات اللغة النشطة الإنتاجية، والقدرة كلام تطالب التمكن من بعض جوانب وقواعد استخدام اللغة.<sup>٢٥</sup>

فلذا، كانت مهارة الكلام و احدى مهارات اللغة الأربع، التي ينبغي أن تنتمي بالتوازن في تعليم أية اللغة الأجنبية. أي التوازن بين مهارة الكلام و الاستماع و القراءة و الكتابة.<sup>٢٦</sup> و لا يجوز للمعلم تفضيل الواحدة منها على الأخرى. و لكن هذه المهارات مهمة عند التلاميذ. فجدير للمدرس الفهم أن مهارة الكلام حيث أنها أول كل ما يلقيه المعلم في تعليم اللغة العربية. و ذلك لأن الغرض الأساس من تعليم اللغة العربية قدرة التلاميذ على القيام بالتكلم باللغة العربية في كلامهم اليومي كما أنهم يستخدمونها عند تلاوة القران و قراءة الدعاء.<sup>٢٧</sup>

ولأجل الوصول إلى الفهم الدقيق عن مهارة الكلام فيمكن المعرفة عن الأسس المعروفة في عمليتها. و أما الأسس لمهارة الكلام و هي: (١) إن حقيقة الكلام وضع الجمل المفيدة. (٢) و إن الوصول إلى القدرة على وضع الجمل

<sup>25</sup> Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-Malang Press, 2009), h. 65

<sup>٢٦</sup> فتح على يونس، تصميم مناهج لتعليم اللغة العربية لأجانب، القاهرة: دار النقا، ١٩٢٠، ص ١٧٠.

<sup>27</sup> Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997) h. 81

فيحتاج إلى الفهم بأنواع تلك المفردات. (٣) و بعد الفهم بأنواع الجمل فيحتاج الطلاب إلى التدريبات على الكلام باستعمال تلك الجمل من عنده و التدريبات على الفهم عن الجمل المنطوقة من غيره.<sup>٢٨</sup>

## ٢. أهميات مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع. و هو ترجم اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع و القراءة و الكتابة. و هو من العلامة المميزة للإنسان، فليس كل صوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على المعنى من المعنى، على الأقل في ذهن المتكلم صحيح أن هناك أصواتا من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان، و قد تفهم معاني أخرى، و لكنها قليلة، و مرتبطة بمواقف معدودة.<sup>٢٩</sup>

وبناء على وجود التطور المتزايد في أهمية الحديث اللغوي فإنه يتطلب دراسة نظام القواعد اللغوية واصولها، و معاجمها. و واقع الإتصال اللغوي بين الناس يؤكد إن مهارة الحديث تنمو اولاً من الإتصال باللغة و يقتضي هذا انيشجع

<sup>28</sup>Gorys Keraf, *Komposisi Sebuah Pengantar Kemahiran Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosda karya Offset, 2011), h. 6

<sup>٢٩</sup> ابراهيم محمد عطا, *طريق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية*, القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ص ١٠٥.

المتعلمون على أن يعبروا بأنفسهم بأساليب البسيطة، و ذلك حتح توجه و إسارف  
المعلين.<sup>٣٠</sup>

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على  
السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون  
أكثر من مما يكتبون. ومن هنا الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان.  
وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.<sup>٣١</sup> إن  
الأهيات في تعليم هذه المهارة ترجع إلى اسباب كثيرة منها، لأن اللغة العربية تدور  
دورا كبيرا في مجال الإتصال الدولي.

وكذلك المدرس المسلم اليوم أخذ يهتم بهذه المهارة، وذلك لأن المسلمين  
يواجهون المشكلات عندما تنازلهم الدعوة إلى الإشتراك في مسابقة الخطابة المنبرية  
باللغة العربية. فلذا، تفضل المدرسة معلماذا كفاءة في هذه المهارة. وبالْحقيقة أن  
أهمية هذه المهارة غير مختصرة على ذلك ولكن تشمل دائرة أهميتها إلى مساعدة  
الطلاب استذكار المفردات أثناء الرغبة في فهم التركيب وترجمة النصوص العربية.

وفي مجال الدبلو ماسيات تكون المنظمات العالمية وخاصة منظمات العالم  
الإسلامية مثل المعتمر العالمي الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي وغيرها من

<sup>٣٠</sup> ابراهيم محمد عطا، طريق تدريس اللغة العربية ....، ص ١٠٥-١٠٦

<sup>٣١</sup> علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ( قاهرة: دار السوف، ١٩٩١، ص ١٠٧.

المنظمات العالمية الإسلامية لا يمكن الإستغناء عن إستعمال اللغة العربية أثناء القيام بأنشطتها سواء كان استعمالها شفويا أم تحريريا.

إن أفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام، هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم. ونود أن نبه هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المدرس الكفاء يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإثارة الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة.

إن مهارة الكلام عند احمد عزان هي التدريبات التي يقدمه المعلم نحو الطلاب لإستيعاب مهارة الكلام بممارسة الإستماع سلبيا في تدريب الاستماع. يعني، من غير تدريب اللسان ايجابيا كانت مهارة الكلام صعبا في حصولها.<sup>32</sup>

### ٣. أهداف مهارة الكلام

أن هناك أهداف عامة لتعليم الكلام يمكن ان نعرض لأهمها فيما يلي:

(١) أن ينطق المتكلم أصوات اللغة العربية. وأن يؤدي انواع النبر والتنغيم المختلفة

وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

(٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

<sup>32</sup> Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2008), h. 137

- (٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- (٤) أن يعبر عن افكاره مستخدم الصيغ النحوية المناسبة.
- (٥) أن يعبر عن افكاره النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- (٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
- (٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- (٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.
- (٩) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
- (١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.
- وأما أهداف تدريس المحادثة عند احمد رشدي طعيمة فكما يلي:



- (١) تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.
- (٢) تنمية ثروتهم اللغوية.
- (٣) تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الأحساس بالثقة، والحاجة للمتقدم، والقدرة على الانجاز.
- (٤) تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة. والتميز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- (٥) تعريض الدارسين للموقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها. والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
- (٦) ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الابصال الفعال مع الناطقين بالعربية.
- (٧) معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث. وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته. وفي موقف مضبوط غلى حد ما وامام زملاء له. إن اخطأ تقبلوا الخطأ وإن أجاد شجعوه.<sup>٣٣</sup>

<sup>٣٣</sup> محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥، ص ١٦٥-

أما أهداف مهارة الكلام عند دكتور فتحي علي يونس و دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ فهي: أن ينطق الأصوات العربيّة نطقاً صحيحاً، أن يميّز الأصوات المتشابهة نطقاً، أن يميّز الحركات الطويلة و الحركات القصيرة، أن يستخدم التراكيب العربيّة الصحيحة عند التحدّث، أن يعبّر عن أفكاره بطريقة صحيحة، أن يدبّر حواراً مع أحد الناطقين بالعربيّة ويدبّر حواراً موضوع معيّن.<sup>٣٤</sup> وأما أهداف التعليم مهارة الكلام هي: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، تشجيع الطلاب على الكلام، تصحيح الأخطاء الشفهية، ممارسة الكلام بالعربيّة.<sup>٣٥</sup>

تردد في ميدان التربية مصطلحات كثيرة، منها الغرض العام والغاية والهدف وأيا كانت التفسيرات المقدمة للفرق بين هذه المصطلحات فإننا نميز بين نوعين من الأهداف:

(١) أهداف عامة، (*General Objectives*) تلك التي تعبر عن الفلسفة التربوية العامة. والاميز بعموميتها كما تشترك المواد المختلفة في تحقيقها.

<sup>٣٤</sup> فتحي علي يونس و عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربيّة للأجانب (القاهرة: دار مكتبة و هبة ٢٠٠٣)، ص ٥٩.

<sup>٣٥</sup> فتحي علي يونس و عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم ... ص ٦٣.

(٢) أهداف خاصة، (*Specific Objectives*) تلك التي تصف لنا غايات المعلم

في الفصل من تقديمه خبرة تعليمية معينة. إنها أكثر تحديدا ودقة في وصف

ما يريد المعلم إحداثه من تغيير عند الطلاب.<sup>٣٦</sup>

#### ٤. الخطوات على تدريب الكلام

مهارة الكلام (*Speaking Skill*) هو اصعب مهارة اللغة. لأنه يفكر بمسألة

التي لا بد أن يقال. و لا بد ان يستعد بالكلمات التي تناسب الأحوال، و ذلك

يحتاج ممارسة القول و شعور اللسان بالقواعد اللغوية.<sup>٣٧</sup> و من المعلوم أن التدريب

على الاستماع خطوتان مهمتان السمع و التكرير. و يجمع هنا التدريب الأساس

للاستماع و التدريب للمهارة في الكلام، و لكنه ينبغي المعرفة أن الهدف النهائي

منها يختلف بعضه بعضا. إن الهدف النهائي من تدريب الإستماع هو الفهم عن

الكلام المسموع، و أما الهدف النهائي من تدريب النطق (الكلام) هو التعبير، و

استخدامه لتقديم الأفكار، و بيانات إلى الغير.<sup>٣٨</sup>

تأتي هنا عدة التدريبات على الكلام قصداً لمحلّ الصعوبات في استعمال

اللغة العربية للكلام:

(١) التدريب على ربط المعاني وتوصيفها.

<sup>٣٦</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى القسم الأول، ١٩٨٦، ص ١٧٤.

<sup>٣٧</sup>

Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), h. 83

وليس هدف هذا التدريب إلا القيام بتدريب التلاميذ على سرعة ربط معنى التعبيرات المسموعة و وصفها. والخطوات الجارية في هذه التدريبات تتكون من الأمور التالية:

(أ) نطق المعلم بكلمة واحدة، ثم عبر الطلاب بعد ذلك الكلمة الأخرى المتعلقة بتلك الكلمة المنطوقة.

(ب) نطق المعلم بكلمة واحدة، وعبر الطلاب كلمة أخرى ما ليس لها علاقة بتلك الكلمة المنطوقة.

(ج) نطق المعلم بكلمة واحدة من أنواع الاسماء، وعبر الطلاب اسم الصفة المناسبة.

(٢) التدريب على وضع أنواع من أنماط الكلمة.

إن أنواع التدريب على أنماط الكلمة اللغوية كثيرة، ولكن على وجه عام أنما تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: تدريب الألعاب، وتدريب بالمعنى والتدريب الاتصالي.

(٣) التدريب على المحادثة.

المحادثة أو الإنشاء الشفهي هي الاتصال الجاري بين الشخصين أو أكثر لإيصال الأمور المكتوبة أو المقولة الصادرة من القلوب و الأفكار. و قدم محمود

يونس أن تعبير الكلام هو "البيان باللسان عما خطر قبي الفؤاد بوسيلة الأقوال الصحيحة و المناسبة بالغرض المطلوب".<sup>39</sup> ويجسن للمعلم خلال القيام بتعليم هذا التدريب غير مهتم بالشؤون اللغوية فقط، ولكن وجب عليه الاهتمام أيضا بالأمر الإجماعية والثقافة مثل الأخلاق والحركات والسلوك عند المحادثة. وهناك أنواع كثيرة من التدريبات على المحادثة، تذكر منها: التساؤل وحفظ أشكال من الحوار والمحاورة الموجهة والمحاورة الحرة.

#### (٤) تلقين القصص.

كان تلقين القصص من بعض النشاطات المشوقة عند الطلاب. ولكن تغلب فيه الكراهة لطلاب بالضعاف أي لمن لم يمكن لديه زاد وإعداد في إلقاء القصة. فلذا، ينبغي للمعلم إرشاد الطلاب و مساعدتهم على نيل الموضوعات المتعلقة بالقصص مع الاهتمام بأساس فعالية في الكلام أو إلقاء القصص.

#### (٥) بحث المسائل.

هناك أنواع من الأشكال لأنشطة بحث المسائل، يمكن إستعمالها للتدريب على الكلام. ومنها هي: (أ) تعيين المعلم قضية واحدة على صورة السؤال أو التعبير، (ب) تقرير المعلم موضوعا واحدا، (ج) الجدل الفرقي، (د) البحث الجدل الجماعي.

## (٦) المقابلة.

كانت المقابلة من نشاط التعليم في الكلام وهو يحتاج إلى زاد كثير. وقبل القيام بالمقابلة فيكون للمستجيبون أولاً مسائل يبحثونها. ويمكن قيام هذا النشاط بنوعين:

أولاً، المقابلة مع بعض الضيوف في المدرسة

ثانياً، المقابلة مع الإخوان الدارسين في الفصل.

## (٧) التمثيل المسرحي.

كان التمثيل المسرحي أحد أنشطة التعليم الترفيهية. وذلك لأنه نوع من الألعاب المفرحة. ولكن لم يكن عند كل الطلاب استعداد طبيعي أو شوق بالتمثيل المسرحي، فلذلك ينبغي للمعلم أن يختار بعض الطلاب للقيام بالتمثيل المسرحي وأما الطلاب الآخرون فعليهم الاستماع إليهم والمساعدة عليهم جيداً.

## (٨) الخطابة.

وينبغي أن يقوم الطلاب بهذا النشاط بعد أن كانت لديهم خبرة كافية عن أنواع الأنشطة الأخرى في الكلام مثل الحوار، وتلقين القصص، والمقابلة والمناقشة وغيرها. كي يكون تعليم النطق جيداً و خاصة للناطقين بغير اللغة العربية ينبغي المحافظة على الأمور: (أ) أن يكون للمعلم كفاءة لازمة في هذه المهارة، حتى يصير

نموذجاً للطلاب حتى لا يهتمون بالدرس، (ب) أن يبدأ التعليم من الأصوات المتشابهة بين اللغتين ، وهما لغة الطلاب ولغة الهدف، (ج) أن يراعي المؤلف والمعلم طريقة التدرج، كأن يبدأ بألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر، (د) البداية من المفردات الشائعة، (هـ) الإجتنا ب عن الكلمات تضمن حروف المد (الحركة الطوال) في بداية الأمر، (و) أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التي من أهمها: كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، تفريق النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة، مراعاة النبر والتنعيم في الكلام والنطق، (ز) كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض، (ح) تدريب الطلاب كيف يبدأ المحادثة وكيف يفهمها بالصورة الطبيعية.

## ٥. عوامل تعليم مهارة الكلام

عوامل التعليم والتعلم هو: كل ما يمكن إقامة عمل التعليم والتعلم والمواقف المؤثرة إجراء التعليم والتعلم أو بقول آخر عوامل التعليم هي العوامل الموقف المشتركة في تعيين التعليم. من ذلك التعريف نعرف أن عوامل التعليم تعين حصول التعليم أو لا. وكذا الهدف يعينها المشتركون فيه. في الأساس، أن عوامل تعليم مهارة الكلام لا يختلف لعوامل التعليم العلوم الاخرى، بينما هذه العوامل تؤثر على إجراءات التعليم ومحصولاته.

وأما عوامل التعليم فكما يلي:<sup>٤٠</sup> تدريب المعلم، أعباء المعلم، دافعية المعلم، عادات المعلم، شخصية المعلم، تعليم المعلم، ميل الطلاب، ذكاء الطلاب، عمر الطلاب، توقعات الطلاب، العلاقة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، مادة البرنامج، التسهيلات، الأهداف، الاختبارات، حجم الصف. المعلم هو الذي يعمل عمل التعليم يجب عليه ان يملك المعلومات الكثيرة، وفطنة اساسية، وطريقة التعليم، وغيرها مما يتعلق بوظيفته وظيفه إنسانية، تتعلق بأولاد الآخرين.

وينبغي أن يكون للمدرس معلومات وخبرات أكثر مما يملكه التلاميذ، لأن لا يكون المدرس يلعبه ويذله التلاميذ. وينبغي أن يكون المدرس محاسبا على نفسه دائما على أنه بشر كالآخرين، له زيادة ونقصان، ويجب أن يكون له صفات نفسية، مثل: تقوى الله، ومتخلق بالأخلاق الكريمة، والصحة جسديا أم روحانيا، وغير ذلك. ويجب أن يكون المدرس محبوبا عند المتكلمين حتى يكون شرحه ونصيحته ويلقاه مقبولا عند المتعلمين. هم يقبلون كل ما يلقيه المدرس بكل سرور وفرح، والتعليم يمكن أن يحقق الغاية المقصودة.

أما المدرسون الذين يحبهم المتعلمون عند ناسوتيون فكما يلي:

(١) يجب الإعانة في عملة الدراسة، يشرح الدرس والوظيفة شرحا واضحا عميقا

ويستخدم الأمثلة عندما يعلم.

<sup>٤٠</sup> أحمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٨٦، ص ٢٧-٢٩.



- (٢) فرح، لسبب الفرح و يوجا لهزل أن يقبل الهزلي على نفسه.
- (٣) المصاحبة، ويشعر بالأخوه بين الأعضاء في الفصل.
- (٤) له وجود الهمة القوية على التلاميذ ويفهمهم.
- (٥) يحاول على أن يكون العمل المدرسي رائعا ودافعا إلى ميول العمل.
- (٦) حازم وقادر على أن يحيط الفصل ودافع على توقيير التلاميذ.
- (٧) غير مميز وليس له ولد ممتاز.
- (٨) لا يحب التذمر والسخره والأذل والتلميح.
- (٩) يعلم التلاميذ الأشياء الثمينة بجد.
- (١٠) له شخصية طيبة.<sup>٤١</sup>

### ب. البحوث السابقة

هناك بحوث عملية يدور بحثها حول بيئة اللغة العربية لاكتساب اللغة العربية،  
منها :

١. البحث اللدي قام سهلا انوار تحت العنوان إستخدام بيئة اللغة العربية في  
معهد مفتاح الهدى الإسلام السلفى مالانج. ٢٠١٣ م، الجامعة مولانامالك  
إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الطريقة هدا البحث الكيفي , أهداف  
البحث أن تكون نتيجة هذا البحث إسهاما نافعا في مجل تعليم اللغة العربية في  
معهد مفتاح الهدى خاصة من الناحية النظرية وتطبيقه. ١- الوصف عن وجود

<sup>41</sup> Nasution, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, (Bandung: Jemmars, 1982), h. 19

البيئة اللغة العربية في معهد مفتاح الهدى مالانج ٢- الوصف عن وسائل البيئة اللغة العربية في معهد مفتاح الهدى مالانج ٣- الوصف عن فعالية البيئة اللغة العربية في معهد مفتاح الهدى مالانج، وهذا البحث يستخلص

٢. البحث الذي قام به انفتا نور اكلية ، تحت العنوان دور البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية بمعهد مفتاح العلوم محمدي أمبو كمبنج بكالونجان ٢٠٠٩، واهداف هذا البحث (١) لمعرفة تعليم اللغة العربية في معهد مفتاح العلوم محمدي أمبو كمبنج بكالونجان. (٢) لمعرفة البيئة اللغوية في معهد مفتاح العلوم محمدي أمبو كمبنج بكالونجان، فكانت نتيجة هذا البحث كالتالي : (١) تعليم اللغة العربية في معهد مفتاح العلوم محمدي أمبو كمبنج بكالونجان غير فعالة لانها تستخدم الطريقة المثلى لتعليم اللغة العربية مثل الطريقة المباشرة والطريقة الإنتقائية. (٢) البيئة اللغوية في معهد مفتاح العلوم محمدي أمبو كمبنج بكالونجان جيدة غير انها لم تكن فعالة. لأن البيئة اللغوية في معهد مفتاح العلوم محمدي أمبو كمبنج بكالونجان لا تعمل على النحو الأمثل.

٣. البحث الذي قام بها فطرة آنيس سعادة, تحت العنوان مجالات المعهد في تكوين البيئة اللغوية (دراسة متعددة الحالات بين المعهد "الكمال" كونير وونوددي بليتار), ٢٠١٤ , الجامعة الاسلامية الحكومية (IAIN) تولونج اجونج. يهدف هذا البحث إلى الكشف والبيان الشامل عن : (١) تكوين البيئة اللغوية في المعهد "الكمال" كونير وونوددي بليتار (٢) العوامل المساعدة والعائقة في تكوين البيئة اللغوية في المعهد "الكمال" كونير وونوددي. هذا البحث الميدانية مع استخدام الطريقة الوصفية التحليلية أثناء قيام الباحثة بتحليل الحقائق المحسولة من المصادر الرئيسية والثانوية. ونتائج من تكوين البيئة اللغوية في هذا المعهد هي

كان لدي الطلاب كفاءة للمحادثة والخطابة باللغة العربية على وجه عام, ومنهم ناجحون في المسابقات اللغوية.

٤. البحث الذي قام به خير الهدى تحت العنوان دور البيئة اللغوية في إكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ في معهد دارالحكمة الحديث للتربية الإسلامية تولونج أجونج و معهد التربية الإسلامية الحديثة رادين فاكو ترنج غاليك، ٢٠١٤ ، الجامعة الإسلامية الحكومية (IAIN) تولونج اجونج، يهدف هذا البحث إلى الكشف والبيان الشامل عن : هي معرفة دور البيئة في تحقيق الكفاءة اللغوية الأربع لدى التلاميذ في معهد دارالحكمة الحديث للتربية الإسلامية تولونج أجونج و معهد التربية الإسلامية الحديثة رادين فاكو ترنج غاليك وهي مهارة الإستماع ومهارة القراءة ومهارة الكلام ومهارة الكتابة. واما مدخل البحث هو بحث الكيفي والنوع الوصفي، ونتائج البحث (١) دور البيئة اللغوية مثل استماع الشريط، حديث كل يوم، المحادثة، والإملاء مدخل حاسة السمع فتنمو وترتقي في مهارة الاستماع لدى التلاميذ في معهد دارالحكمة الحديث للتربية الإسلامية و معهد التربية الإسلامية الحديثة رادين فاكو. (٢) دور البيئة اللغوية مثل المطالعة واسعراض اللوحة تعويد وتثبيت في مهارة القراءة لدى التلاميذ في معهد دارالحكمة الحديث للتربية الإسلامية و معهد التربية الإسلامية الحديثة رادين فاكو. (٣) دور البيئة اللغوية مثل إصلاح اللغة، المحاضرة، حديث كل يوم، المحادثة، تقديم القصة، والتجسس مدافع ومشجع المحادثة بين التلاميذ فيجود مهارة الكلام لدى التلاميذ في معهد دارالحكمة الحديث للتربية الإسلامية و معهد التربية الإسلامية الحديثة رادين فاكو. (٤) دور البيئة اللغوية مثل الخط، الإملاء، الإنشاء، والقواعد النحوية تعويد التلاميذ في كتابة ما في

أفكار وأشعار فيرتقي مهارة الكتابة لدى التلاميذ في معهد دارالحكمة الحديث للتربية الإسلامية و معهد التربية الإسلامية الحديثة رادين فاكو.

٥. البحث الذي قام به فاتحمة الزهرة عن " دور البيئة اللغة العربية لتشحيذ المهارة العربية في معهد منبع الصاحلين جاوى الشرقية." ( ٢٠١٥ )، الجامعة الإسلامية الحكومية سونن كاليجاغا، يهدف هذا البحث عن (١) الوصف عن وجود البيئة اللغة العربية في معهد منبع الصاحلين جاوى الشرقية (٢) دور البيئة اللغة العربية لتشحيذ المهارة العربية في معهد منبع الصاحلين جاوى الشرقية، من هذا البحث أن البيئة اللغوية تتأثر المهارات بوجود البرنامج اللغوي والعوامل الناجحة لنيل المهارات اللغوية هي العوامل النفسية. إن الطلبة منهم من يخاف في الخطيئات ومنهم من خياف في الخطيئات. وبعد ذلك تعطي الباحثة الإصطالحات لكل وحوله برنامج تنمية لتشحيذ المهارت اللعربية.